

مَنْظُومَةٌ « طُرْفَةُ الطَّرْفِ ؛ فِي مُصْطَلِحِ مَنْ سَلَفَ »

نَظَمَهَا: الإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ، مُحَمَّدٌ (العَرَبِيُّ) ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي المَحَاسِنِ، يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّاسِيِّ المَغْرِبِيِّ - (ت: ١٠٥٢هـ).
ضَبَطَ نَصَهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ المِصْرِيُّ السَّلْفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. حَمْدًا لِمَنْ نَزَلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ *** وَصَالَوَاتِهِ تَسْحُحٌ لَا تَرِيثُ
٢. عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى، وَآلِهِ، *** وَصَاحِبِيهِ، وَنَاقِلِي أَقْوَالِهِ
٣. وَقَدْ أَشَارَ بَعْضُ أَعْيَانِ الوَرَى *** بِنَظْمِ (أَلْقَابِ الحَدِيثِ) ذُرًّا
٤. فَمَا أَلْوَتْ فِي أُنْتِدَارِ مَا قَصَدَ *** جُهْدَ مُقِلِّ جَادٍ بِالَّذِي وَجَدَ
٥. مُقْتَصِرًا فِيهِ عَلَى (الأَلْقَابِ) *** وَاللَّهُ أَسْوَأُ تَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ
٦. (المَتْنُ) مَا رُوِيَ قَوْلًا وَنَقِلَ *** وَ(السَّنَدُ) الَّذِي لَهُ بِهِ وَوَصِلَ
٧. ثُمَّ (الصَّحِيحُ) عِنْدَهُمْ مَا اتَّصَلَ *** بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَبَطَهُ، قَدْ كَمَلَا
٨. إِلَى التَّهَائِيَةِ بِلا تَعْلِيلِ - *** وَلَا شُدُودِ، فَاعْنِ بِالتَّحْصِيلِ
٩. وَ(الحَسَنُ) الَّذِي الشُّرُوطُ اسْتَوْفَى *** إِلَّا كَمَالَ الضُّبُطِ؛ فَهُوَ وَخَفَا
١٠. ثُمَّ (الضَّعِيفُ) مَا بِهِ اخْتِلَالَ، *** فِي شَرْطِنِ أَوْ أَكْثَرَ وَأَعْتِلَالَ
١١. وَ(المَتَّوَاتِرُ) الَّذِي رَوَى عَدَدَ *** بَغَيْرِ حَضَرٍ، وَلَهُ العِلْمُ اسْتَنَّدَ
١٢. وَغَيْرُهُ، (خَبْرٌ وَاحِدٌ)، وَمَا *** زَادَ عَلَى اثْنَيْنِ فَ(مَشْهُورٌ) سَمَا
١٣. وَمَا رَوَاهُ اثْنَانِ يُسَمَّى بِ(العَزِيزِ) *** وَمَا رَوَى الوَاحِدُ بِ(العَرِيبِ) مِيزَ
١٤. وَسَمَّوْا (المَرْفُوعَ) مَا أَنْتَهَى إِلَى *** أَفْضَلِ مَنْ إِلَى الأَنَامِ أُرْسِلَا
١٥. وَمِثْلُهُ (المُسْنَدُ) أَوْ ذَا مَا وَصِلَ *** لِقَائِلِ وَلَوْ بِهِ الوُقُوفُ حَصَلَ
١٦. وَمَا أَنْتَهَى لِتَابِعِي وَوُقُوفِ؛ *** فَذَلِكَ (المَقْطُوعُ) عِنْدَ مَنْ سَلَفَ
١٧. وَإِنْ يَكُنْ فِي سَنَدِ قَلِّ عَدَدَ *** رُوتِهِ - يَنْسَبُ إِلَى سَنَدِ
١٨. وَفِيهِمَا اتِّخَادُ مَتْنٍ حَاصِلٍ، *** فَذَلِكَ (العَالِي)، وَهَذَا (التَّازِلُ)
١٩. وَإِنْ لِكُلِّ رَاوٍ أَمْرٌ يَخْصُلُ، *** مُتَّفِقًا؛ فَذَلِكَ (المُسَلَّسُ)
٢٠. وَ(المُهْمَلُ) الَّذِي لِرَاوِيهِ اتَّفَقَ *** شَيْخَانِ فِي أَسْمِ، وَرَوَى، وَمَا فَرَّقَ
٢١. مَا أَوَّلَ السَّنَدِ سَاقِطًا، وَلَوْ *** إِلَى تَمَامِهِ (المُعَلَّقُ) دَعَا

٢٢. وَإِنْ يَكُنْ سَقَطَ بَعْدَ التَّابِعِي *** فَذَلِكَ (الْمُرْسَلُ) دُونَ دَافِعٍ ۚ
٢٣. وَسَاقِطُ الْوَاحِدِ لَا فِي الطَّرْفَيْنِ *** (مُنْقَطِعًا) يُدْعَى، وَلَوْ فِي مَوْضِعَيْنِ
٢٤. وَسَاقِطُ أَثْنَيْنِ تَوَالِيًا، وَإِنْ *** فِي مَوْضِعَيْنِ (مُعْضَلًا)، فَاعْلَمْ زُكْنَ
٢٥. وَإِنْ يَكُنْ سُقُوطُهُ خَفِيًّا *** إِذْ لَيْسَ فِي تَارِيخِهِ ۚ مَا بَيَّأَ
٢٦. فَهُوَ مَعَ الْقَصْدِ (مُدَلَّسٌ) جُفِي، *** وَدُونَ قَصْدٍ هُوَ (مُرْسَلٌ خَفِيٌّ)
٢٧. وَإِنْ يُزْدَرَاوٍ، وَتَقْصُصُ فَضْلًا؛ *** فَذَلِكَ (الْمُرِيدُ فِيمَا أَنْصَلَا)
٢٨. (زِيَادَةُ التَّقْيَةِ) مِمَّا قَبِلَا *** إِنْ لَمْ يَخَالَفِ عَدَدًا أَوْ أَعْدَلَا
٢٩. وَالرَّاجِحُ (الْمُخْفِوْطُ) وَالْمُقَابِلُ ۚ *** يُبْنَى لَهُ ۚ مِنْ لَفْظِ (شَدَّ) فَاعِلٌ ۚ
٣٠. وَإِنْ تَجَمَّدَ مُشَارِكًا لِلرَّأَوِي فِي *** شَيْخٍ؛ فَذَا (مَتَّبِعٌ) بِهِ ۚ قَفِي
٣١. وَإِنْ تَجَمَّدَ مُوَافِقًا فِي الْمَعْنَى *** فَقَطِّبْ (الشَّاهِدِ) هَذَا يُعْنَى
٣٢. وَحَيْثُ لَا؛ فَـ (مُفْرَدٌ)، وَالْبَحْثُ عَنْ *** ذَاكَ بِـ (الْإِعْتِبَارِ) يُسَمَّى حَيْثُ عَنْ
٣٣. وَإِنْ يَكُنْ رَاوِيهِ يَقْصِدُ الْكُذْبَ *** فَذَلِكَ (الْمَوْضُوعُ) طَرْحُهُ ۚ يَجِبُ
٣٤. وَرُبَّمَا أُطْلِقَ فِيمَا اتَّفَقَا *** فِيهِ ۚ بِإِلَّا قَصْدٍ؛ لِأَنَّ يَخْتَلِقَا
٣٥. وَإِنْ يَكُنْ مَتَّهَمًا بِهِ ۚ فَقَطِّبْ *** فَذَلِكَ (الْمَثْرُوكُ) عِنْدَ مَنْ فَرَطَ
٣٦. وَمَا رَوَى فَاسِقٌ ۚ أَوْ غَافِلٌ ۚ أَوْ *** ذُو غَلَطٍ فَحُشَّ (مُنْكَرًا) دَعَا
٣٧. وَقَدْ يُقَيَّدُ بِمَا خَالَفَ مَا *** لِثِقَةٍ، وَذَا بِـ (مَعْرُوفٍ) سَمَا
٣٨. وَمَا بِهِ ۚ وَهُمْ خَفِيٌّ يُعْقَلُ ۚ *** مَعَ التَّأْمَلِ هُوَ (الْمَعْلَلُ) ۚ
٣٩. وَمَا بِهِ اخْتِلَافَ مَتْنٍ أَوْ سَنَدٍ *** (مُضْطَرِبٌ) إِنْ لَمْ يَبِينْ مَا يُعْتَمَدُ
٤٠. وَ(الْمُدْرَجُ) الَّذِي أَتَى فِي سَنَدِهِ *** وَمَتْنِهِ ۚ مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَاقْتَدِهِ
٤١. وَالتَّابِتُ الْمُقْبُولُ إِنْ هُوَ سَلِمَ *** مِنْ الْمَعَارِضِ قَبْلَ (الْمُحْكَمِ) سِمَ
٤٢. وَحَيْثُ لَا، وَالْجَمْعُ فِيهِ يُخْتَدَى؛ *** فَإِنَّهُ ۚ (مُخْتَلِفُ الْحَدِيثِ) ذَا
٤٣. وَحَيْثُ لَا، وَعُورِفَ التَّارِيخُ ۚ *** فَذَلِكَ (التَّاسِيخُ وَالْمَنْسُوحُ) ۚ
٤٤. ثُمَّ (غَرِيبُ اللَّفْظِ) مَا يُحْتَاجُ فِي *** مَعْنَاهُ لِللُّغَةِ إِذْ لَمْ يُؤَلَّفِ ۚ

٤٥. وَإِنْ يَكُنْ يَعْضُ مِنْ مَعْنَاهُ لَا *** مِنْ لَفْظِهِ؛ فَهُوَ الْمَسْمَى (مُشْكِلًا)
٤٦. مَا غَيَّرَ التَّقْطُ هُوَ (الْمُصَحَّفُ) *** وَإِنْ يَكُنْ فِي الشَّكْلِ فَـ (الْمَحْرَفُ)
٤٧. وَالْمُبْهَمُ) الَّذِي بِمَتْنٍ أَوْ سَنَدٍ *** بِاتِّزَاكِ تَعْيِينٍ لِمَذْكَورٍ وَرَدَ
٤٨. وَقَدْ تَنَاهَتْ «طُرْفَةٌ مِنَ الطَّرْفِ» *** أَخِيذَةً مِنَ الْمُهْمِ بِطَرَفِ
٤٩. مَحْتُمَةٌ بِحَمْدٍ مِنْ سَنَاهَا *** سَنِيَّةً يَجْلُو الدُّجَى سَنَاهَا
٥٠. مَحْتُمَةٌ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ *** عَلَى الْبُزِي أَصْطَفِي لِلْخْتَامِ

مَلَّتْ (١)

(بِحَمْدِ اللَّهِ رَبَّنَا)



زِيَادَاتُ الشَّيْخِ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَخْرِ الدِّينِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيِّ الْمَحْسِيِّ
عَلَى مَنْظُومَةٍ « طُرْفَةُ الطَّرْفِ؛ فِي مُصْطَلِحِ مَنْ سَلَفَ »

١. وَمَا رَوَى الرَّوِي بِـ (عَنْ) أَوْ (قَالَ) *** (مَعْنَعْنُ)؛ فَلْتَفَهَهُمُ الْمَقَالَا
٢. رِوَايَةً الْأَقْرَانِ بِالتَّبَادُلِ *** (مُدَبَّجًا) يُدْعَى بِتَجَادُلِ
٣. وَ(الْقَلْبُ) بِالْمَفْعُولِ لِلْإِبْدَالِ *** فِي الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ قَيْدٌ تَائِي
٤. وَ(السَّابِقُ اللَّاحِقُ) عَنْ شَيْخٍ زُكِنَ *** رِوَايَةً أَتْنَيْنِ مَعَ الْبُعْدِ تَكُنْ
٥. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ *** عَلَى الْهُدَى وَالرُّشْدِ وَالتَّمَامِ

مَلَّتْ

(بِحَمْدِ اللَّهِ رَبَّنَا)



(١) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: « تَعْلِيْقُ التُّحْفِ؛ عَلَى مَنْظُومَةِ طُرْفَةِ الطَّرْفِ »؛ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدِي مُحَمَّدَ الشَّنْقِيْطِي (ط: مكتبة الفرقان- عجمان - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ أَبِي الْعَالِيَةِ الْمَحْسِيِّ، وَتَرْجَمَةُ النَّاطِمِ؛ فِي عِدَّةِ مَصَادِرٍ؛ مِنْهَا: « مِرَاةُ الْمَحَاسِنِ؛ مِنْ أَحْبَابِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَحَاسِنِ » لَهُ. ص (٢٢٩)؛ قُلْتُ: (وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ تَكَنَّى بِأَبِي حَايِدٍ، وَشَهْرَتُهُ "الْعُرْبِيُّ" بِتَسْكِينِ الرَّاءِ)، وَ « صَفْوَةٌ مِنَ التَّنَسُّرِ؛ مِنْ أَحْبَابِ صُلَحَاءِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ »؛ - لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدَ بْنِ الْحَاجِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ الْإِفْرَانِي الْمُرَاك. ص (١٤٢)، وَ « فَتْحُ الشُّكُورِ؛ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ (التَّكْرُورِ) » لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الطَّلَبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْبَرْتَلِي الْوَلَاتِي. ص (٢٦٩)، وَكُنْيَةُ النَّاطِمِ فِيهَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَ « خَلَاصَةُ الْأَثَرِ؛ فِي تَرَاجِمِ أَعْيَانِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ » لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ أَمِينِ الْمُجِيبِيِّ (٤/ ٢٧٣)، وَ « شَجَرَةُ النُّورِ الزَّكِيَّةِ؛ فِي طَبَقَاتِ الْمَالِكِيَّةِ » صَنَعَهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ مَخْلُوفُ التُّونِسِيِّ (١/ ٤٣٧)، وَ « مُعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ » لِلْأَسْتَاذِ عَمَرَ كَحَّالَةَ (١٠/ ٢٩٠)، وَ « الْأَعْلَامُ » لِلْأَسْتَاذِ الزَّرْرُكَلِيِّ (٦/ ٢٦٤)، وَ « طَبَقَاتُ النَّسَابِينَ » لِلشَّيْخِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَيْدٍ. (ص: ١٦٧).